Bahá'í International Community
United Nations Office

866 United Nations Plaza, Suite 120, New York, NY 10017-1822, USA
Tel: +1 212 803 2500 Email: uno-nyc@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

مناشدة سمو أمير دولة قطر بإعادة الحقوق للبهائيين: بيان من الجامعة البهائية العالمية

نيويورك- 24 تشرين الأول/أكتوبر 2022- أكد حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، خلال الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل شهر، أن دولة قطر تريد تذليل العقبات، ومد يد الصداقة، وبناء جسور التفاهم، والاحتفاء بإنسانيتنا المشتركة، مهما كانت أديانا وجنسياتنا.

الجامعة البهائيّة العالميّة ترحب بالمبادئ والمشاعر الانسانية التي وردت في خطاب سمو الأمير، وتشكر سموه على مشاركتها مع العالم أجمع. وعلى إثْرِ تلك الكلمة فإن الجامعة البهائيّة العالميّة تنتظر بتفاؤل تحقق وتبلور تلك المبادئ على أرض الواقع فيما يتعلق بالديانة البهائية وأتباعها في دولة قطر.

يتواجد البهائيون في دولة قطر منذ أكثر من 80 عاما، وعلى الرغم من قلة عددهم إلا أنهم حرصوا طوال تلك العقود على واجب المساهمة في خدمة المجتمع في مختلف المجالات كتجارة، والصناعة، والطب، والتعليم، والفنون وغيرها. إن البهائيين في قطر يعتزون بالانتماء إليها ويحرصون على تعزيز قيم المواطنة والانتماء ولطالما عرفوا بالولاء والأمانة والحب الصادق لبلدهم.

إلا أنه وللأسف شهدت العقود الأخيرة إدراج عدد متزايد من البهائيين على القائمة السوداء، وحرمانهم من تجديد وثائقهم الرسمية أو "شهادات حسن السير والسلوك" الضرورية للعمل، كما حرموا من العمل في قطاعات معينة. وفي العديد من الحالات، أجبر أعداد من البهائيين على مغادرة البلاد وبالتالي الانفصال عن عوائلهم وأسرهم الممتدة في قطر منذ أجيال عديدة.

إن النمط المستمر للتمييز ضد البهائيين في قطر يثير قلقًا دوليًا متزايدًا. ولقد أعرب السيد أحمد شهيد، مقرر الأمم المتحدة الخاص السابق المعني بحريّة الدين أوالمعتقد، عن قلقه إزاء "الوضع غير المستقر" للبهائيين في قطر. وأشارت لجنة الولايات المتحدة المعنيّة بالحريّة الدينيّة الدوليّة إلى أن الوضع "قد يشكل قيودا منهجيّة ومستمرة على حريةّ الدين والمُعتقد".

لقد التزمت دولة قطر بحماية حقوق الجميع في الاعتقاد وإظهار معتقداتهم عندما انضمت في عام 2018 إلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيّة والسياسيّة. ولقد سعى البهائيون في البلاد في مناسبات عديدة للوصول إلى حلول منصفة لقضاياهم مع الحكومة، إلا أنهم وللأسف لم يحصلوا على ردود أو تجاوب مع التماساتهم التي لا تطالب إلا باحترام حقوقهم وكرامتهم.

ولقد قام ممثلو الدين البهائي في كل من دول أستراليا، وبلجيكا، وكندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وهولندا، وإسبانيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية بتسليم رسالة إلى سمو أمير دولة قطر يدعونه فيها إلى إعادة الحقوق للبهائيين في بلده الجميل الذي ينعم بالتنوع. ولقد قام البهائيون في هذه الدولة باتخاذ هذه الخطوة إيمانًا منهم بالحاجة الملحة لمعالجة هذه القضايا بشكل فوري. وإيماناً منهم بأنه إن لم يتدخل سمو الأمير شخصيًا، فأننا سنشهد في المستقبل القريب القضاء على أقلية دينية أخرى في دولة من دول الشرق الأوسط، إلا وهي قطر.

إن ما أكد عليه سمو الأمير في خطابه بالأمم المتحدة يشير إلى أنه يعتقد أن "الأفراد من جميع الخلفيات" – والذي يشمل بالضرورة البهائيين أيضاً – لهم الحق في العيش في منازلهم، وممارسة معتقداتهم بحرية وأمان. لذا فإننا نناشد سموه الكريم أن يؤكد على الجهات المعنية أن تكون أفعالها على أرض الواقع متطابقة لما جاء في كلمة سموه، وذلك بحماية البهائيين في بلاده من التمييز المنهجي الذي يمارس ضدهم، والترحيب بعودة أولئك الذين أبعدوا من البلاد، ومنح الحريات – التي أكد عليها سموه – لهؤلاء الأبرياء ليعيشوا حياتهم بسلام ويتشرفوا بخدمة هذا البلد الذي يحبونه بصدق.